

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته اهلا بكم احبتنا كما نرحب ايضا بضيوفنا الكريم في هذه الحلقة الطيبة ودروسه المباركة. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. في - 00:00:06

اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. الله يحييكم ويبارك فيكم اخواننا المسلمين في كل مكان و يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا موفقا ينفع الله فيه المتكلم والسامع في الحلقة الماضية يا شيخ انا بدأتم في شرح حديثي اهلا انبئكم باكبر الكبائر. اعيد قراءة هذا الحديث ثم تستكملوا ما بدأتم من شرحه - 00:00:26

قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب عقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثة. قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله. وعقوق الوالدين وجلس وكان متكتا. الا وقول الزور وما زال يكررها حتى قلت ليته سكت اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 00:01:05

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا حديث جليل

حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:25

ترجم عليه الامام البخاري ها هنا باب فقال بباب عقوق الوالدين ما ورد فيه من التحذير والزجر والتشديد والتعنيف ثم ذكر هذا الحديث المخرج في الصحيحين رواه البخاري ها هنا - 00:01:45

سنه الى عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع ابن الحارت الثقفي مولاهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم اكبر الكبائر ثلاثة والا اداة حظ - 00:02:02

يحيط الناس ويحب امته على هذا الامر الجليل الذي يحذرهم منه الا انبئكم الا احذركم واخبركم في اكبر الكبائر وذكر في هذا الحديث ثلاثة من فظائع الامور وكبائرها واكبر الكبائر - 00:02:21

هو الاشراك بالله عز وجل اذ اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك كما ان اعظم طاعة تقرب بها الى الله هي التوحيد والشرك يدخل فيه الكفر ويدخل فيه النفاق - 00:02:44

وهو الذنب بالله هو الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبته كما في اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والذنب الذي اذا مات عليه صاحبه - 00:03:00

حرمت عليه الجنة بهذا الشرك واستحق الخلود في النار بهذا الشرك كما قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:03:18

هو الذنب الذي يبيح ويحل الدم والمال كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس - 00:03:36

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها حسابهم على الله عز وجل الشرك الله هو الظلم العظيم وهو اعظم الظلم - 00:03:53

لأنه عدل عن حق الله وصرفه لغيره فاتحة سورة الانعام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل

الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عن حق الله - [00:04:12](#)
الى بالتوحيد فصرفوه لغيره لهذا صار الشرك اظلم الظلم واعظمه اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والشرك اكبر الكبائر لانه يتعلق بحق الله الواجب على عباده - [00:04:32](#)

في ان يوحدوه ويعبدوه وحده دونما شريك ان بالشرك عطفا قال وعقوب الوالدين ولو لم يأتي في مذمة عقوب الوالدين والاساءة اليهما الا هذا الحديث لكتفى به جرما وكفى به تهديدا - [00:04:55](#)

وكفى به وعيدها وجزرا للمؤمنين قال ابو بكرة رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكتئا اما على يده او على ظهره وكل ذلك يسمى بالاتكاء وهي انواع - [00:05:15](#)

من الجلسات يجلسها الناس كان متكتئا فجلس اهتماما بهذا الامر وعناية به ولفتة لانتباه اليه بفعله نفتا لانتباه اليه بفعله عليه الصلاة والسلام لا ان هذا الذنب اعظم من الشرك واعظم من عقوب الوالدين - [00:05:34](#)

ولكن هذا لفتة لانتباه تنبويها بشأنه وتحذيرها منه قال الا وقول الزور في لفظ في الصحيحين وشهادة الزور ما زال يكررها تحذيرها ويكررها انذارا لامته ووعيدها لهم من قول الزور وعمل الزور - [00:06:01](#)

وقول الزور وكل قول باطل كذب او حق ووصل الى الى باطل وظلم فهذا قول زور وعمل الزور كذلك كل عمل باطل واعظم قول الزور ما كان من اقوال الشرك بالله - [00:06:26](#)

واعظم عمل الزور ما كان من اعمال الشرك بالله لان هذا ابطل الباطل واعظم الزور زورا ويدخل فيه قول الزور وعمل الزور في اكل اموال الناس بالباطل والنيل من اعراضهم واموالهم ودمائهم - [00:06:47](#)

ظلماء وعدوانا يقول ابو بكرة رفيع بن الحارث رضي الله عنه فما سأله النبي صلى الله عليه وسلم يكرر الا وقول الزور الا وقول الزور تكرارا ميز به هذا القول قول الزور عما قبله من الاشتراك والعقوبة - [00:07:06](#)

حتى قلنا ليته سكت لا مللا من سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم عاش ذلك صحابته وانما اشفاقا عليه ورحمة به وكراهية لما يؤذيه ويزعجه وهذا لعظيم حبهم لرسول الله - [00:07:27](#)

وكثير ادبهم وتواضعهم معه صلوات الله وسلامه عليه في الحديث بيان وعيدي وخطر عقوب الوالدين وهو من اكبر الكبائر به النبي صلى الله عليه وسلم على حق الله بالتوحيد وكما ان الله جل وعلا رتب حق الوالدين على حقه - [00:07:49](#)

لقوله سبحانه في اية الحقوق العشرة في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا في قوله جل وعلا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وكذلك ظدهما اعظم الذنوب الشرك - [00:08:17](#)

ثم عقوب الوالدين لماذا لانها هنا العقوبة منافي البر فكما جعل الله البر حقا للوالدين مرتبة على حقه كذلك جعل العقوبة ذنبا مرتبة على اعظم ذنب عصي الله به وهو الشرك - [00:08:38](#)

ننوه بالله من اسباب الخذلان وننوه به من الشرك والعقوبة وقول الزور وعمله نعم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن عبد الملك ابن عمير انور الراضي كاتب المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة - [00:08:59](#)

اكتبه الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والراد فاملى علي وكتب بيدي اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال هذا حديث جليل - [00:09:19](#)

اورده البخاري ها هنا والحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه البر في كتاب الایمان من صحيحه. قال البخاري ها هنا حدثنا محمد بن سلام وهو البيكيني ابو عبد الله قال اخبرنا جرير وهو ابن عبد الحميد - [00:09:37](#)

القاضي عن عبد الملك ابن عمير وعبد الملك ابن عمير هو القرشي ولكنه رحمة الله عنده اضطراب في حديثه قال حدثنا والراد طبعا وراد عنعنة وعن وراد كاتب المغيرة ابن شعبة - [00:09:56](#)

وهو من ممن ذكرهم ابن حبان في كتابه الثقات قال كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان اكتب لي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

المغيرة على قال اني سمعته صلى الله عليه وسلم ينهى عن السؤال وعن اضاعة المال عن قيل وقال ينهى عن السؤال في رواية
ينهى عن كثرة السؤال والمراد بها التعتن - 00:10:39

والتكلف وكثرة الاسئلة التي ليس هي ورائها عمل وليس ورائها علم متحقق ومن كثرة السؤال كثرة الالغاليط التشققات والتفيقهات
التي ربما يدلج بها الشيطان الى قلوب البعض من الاغمار ومن السؤال ايضا كثرته كثرة سؤال الناس اموالهم - 00:11:04
كذلك تحقيق ان يكون السؤال دعاء لله عز وجل لا لغيره كما في حديث ابن عباس ان كنت لابد سائلا فاسئل الصالحين وفي حديث
ابن عباس اذا سألت فاسئل الله - 00:11:33

لما كان على النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعن اضاعة المال اذا عته فيما لا ينفع وفيما لا يفيد ان هذا منهي عنه والمال ايتها
ال المسلم انت مسؤول عنه سؤالان - 00:11:51

لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه؟ اي مصدره
الذى ورد اليك وفيما اتفقه اي فيما اخرجت هذا المال - 00:12:11

وعن علمه وهذا السؤال الرابع وعن علمه ماذا عمل به ومن اضاعة المال الاسراف فان الاسراف مذموم شرعا. وكلوا وشربوا ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاشراف اكثره يكون من التبذير - 00:12:31

الذى هو عقوبة لصاحبه وكبيرة من الكبائر ان المبذرين كانوا الشياطين وكان الشيطان لريه كفورا في المقابل لا يجوز للانسان ان
يتتكلف ان يحرم ما اباحه الله كما لا يجوز له ان - 00:12:53

يبين ما حرم الله قال الله جل وعلا في اية الاعراف من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وما نهى عنه النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال - 00:13:14

وهي المبالغة لكثرة الحكايات والاقوال ونقلها والله الناس يقولون كذا يقال وقيل ويقولون لنقل كلام لا يبني على اساس ثم يشغل
الناس به وربما اوغرت به الصدور وشحنت فيه النفوس - 00:13:34

وهو كلام لا خطام له ولا زمام فمما نهى عنه عليه الصلاة والسلام قيل وقال وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم بئس مطوية
الرجل زعموا. اي يقولون وسمعوا وقالوا - 00:14:00

وفي زماننا هذا توسيع وسائل نقل الكلى فجاءت هذه الوسائل اتصالات من خلال التواصلات الاجتماعية المعاصرة في التقنيات
وكرست هذا القيل والقال الذي لا يبني على علمي راسخ على حق بين - 00:14:19

وانما ظنون واوهام وكثير منها من الكذبات وقد جاء في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني من ربي - 00:14:41

الليلة اتىاني فقال لي يا محمد انطلق وذكر الحديث وذكر قال ومررتنا على رجلين بيد احدهما كلوب فهو يشرشر الامر الى قفاه
ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قلت سبحان الله ما هذا - 00:14:58

قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة وتطير في الافق تناقلها الناس يقولون وقالوا وسمعوا وقيل وتطير في الافق ولا يزال
صاحبها يعذب الى ان تقوم الساعة هذا الحديث - 00:15:21

ما مناسبة هنا في باب عقوبة الوالدين لعل اقرب ما يناسب في ذكر هذا الحديث في هذا المقام هو ماذا ان السؤال عن الشيء بغير
عمل لا يفيد صاحبه - 00:15:42

وان اضاعة المال خطر على صاحبه وان قيل وقال تؤثر في انها تجر صاحبها وناقلها الى الكذب الى ترويج الشائعات الباطلة وفي
الوالدين السؤال عنهم والسؤال لهم من البر وانفاق المال على الوالدين - 00:15:58

ليس من هذه الاضاعة المحمرة شرعا لانه تلزم نفقة الوالدين على ولدهما وكذلك الكلام مع الوالدين لا يكون بنقل الاخبار غير الموافقة
وغير الصادقة. وانما يتكلم معهما بالكلام المباح يسليهما - 00:16:23

الشيء الجائز لا بالشيء الكذب والله اعلم نعم باب لعن الله من لعن والديه قال حدثنا عمر بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابي

بزة عن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله تعالى عنه هل خصمكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة -

00:16:44

قال ما خصنا رسول الله صلی الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي ثم اخرج صحيفه فإذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله - 00:17:11

لعن الله من سرق منار الأرض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا هذا حديث جليل ترجم عليه الامام البخاري هذا الباب الثامن من كتابه الادب المفرد - 00:17:24

ترجمه بجزء من الحديث على عادة الامام البخاري فان الامام البخاري كثيرا ما يترجم الابواب بجزء من الحديث الذي يرويه تحت هذا الباب وهذا تكرر كثيرا في جامعه الصحيح يقول رحمة الله - 00:17:41

باب لعن الله من لعن والديه ويأتي كيف يلعن الانسان والديه ثم ذكر هذا الحديث بأسناده وقد اخرجه الامام مسلم في جامعه الصحيح في كتاب الاضاحي قال الامام البخاري ها هنا حدثنا - 00:17:59

عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزه عن ابي الطفيل وهو صحابي رضي الله عنه عامر بن وائلة ابو الطفيل حيث ولد في عام احد وهو اخر من مات من الصحابة - 00:18:18

قيل مات سنة مائة وسبعين وقيل مائة وعشرين قال سئل علي رضي الله عنه هذا حديث يرويه صحابي عن صحابي اخر سئل علي رضي الله عنه وهو في الكوفة لما كان امير المؤمنين - 00:18:39

يا امير المؤمنين هل خصمكم النبي صلی الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة؟ هل خص البيت بشيء لم يخص به الناس كافة اي عامة الناس قال علي رضي الله عنه - 00:18:58

ما خصنا رسول الله صلی الله عليه وسلم في شيء لم يخص به الناس الا ما في قراب سيفي جاء في لفظ البخاري ومسلم او فهما يؤتى الله مسلما وسبب هذا السؤال ايها الاخوة - 00:19:15

ان الرافضة اشاع بهم ابن سباء وشيعته ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اعطى عليا علوما لم يعطها غيره ولهذا وضعوا على النبي حديثا ان عليا انا مدينة العلم وعلي بابها. وهذا مكذوب على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:19:33

هنا ينفيه علي عن نفسه ما خصنا النبي بشيء عن الناس كافة لا مصحفا ولا حديثا الا ما في قراب سيفه. واخراج القراب وقرأ ما فيه وهذا ما نكمله ان شاء الله - 00:19:56

في لقاء اخر فصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين واصحابه الغر الميامين. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ بجامعة المجمع شكر الله

لكم وشكرا لكم احبتنا الكرام. وحتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله - 00:20:12

تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:37